ISSN 5004-1112 - E-ISSN 2600-6359 www.cerist-asjp.dz/183

مجلة تنمية الموارد البشرية

Local Self-Protection Experience in UN Peacekeeping Operations: An Evaluative Reading

Boughaba Chafia
Faculty of law and political science University of Setif 2 (Algeria)
c.boughaba@univ-setif2.dz
00009-0007-2276-3040

Highlights

- Local Self-Protection Strategy in UN Peacekeeping Operations.
- The "Community Liaison Assistant" as an Innovative Model.
- Evaluation of the "Community Liaison Assistant" Mechanism.

Key words: United Nations Peacekeeping; Local self-protection, Community liaison assistant, Armed conflicts, Africa

Inormations: **Received**: 30/04/2026 - **Accepted**: 01/06/2026 - **Published**: 30/06/2026

To cite this paper: Chafia, Boughaba. (2026). Local Self-protection Experience in UN Peacekeeping Operations: An Evaluative Reading. RDRH, 21(1), 140- 152, https://zenodo.org/uploads/21258144

Abstract

The United Nations peacekeeping forces are deployed in many countries. Often ignoring the local environment, the history of local conflicts and their socio-political dimensions, United Nations forces have failed to achieve adequate protection for local populations. In order to solve this problem, the UN decided to further integrate peacekeeping forces into local communities and to entrust these communities with a greater role in self-protection, while providing them with the necessary resources to help them assume more inclusive roles. This led to the creation of a new role known as the "Community Liaison Assistant."

This study aims to present this new approach and evaluate its effectiveness by asking the following question: Is the use of a "Community Liaison Assistant" the best way to understand local communities? And would this approach improve the self-protection measures adopted by these communities?

The study concluded that self-protection measures used in specific contexts depend on community perceptions and are usually governed by a range of considerations related to conflict dynamics and local community characteristics. There is also widespread recognition that community liaison officers represent a key innovation that has significantly contributed to the successful implementation of UN mission mandates. The core strength of these officers lies in their ability to establish and develop direct lines of communication with local communities, local authorities, and other relevant actors, as well as their capacity to coordinate between civilian and military actors. To this end, UN missions are now required to develop comprehensive protection strategies, and new guidelines mandate consultation with local communities to assess their self-protection capacities and incorporate them into these strategies.

Furthermore, the effectiveness of community liaison officers depends on the willingness of UN military units to address threats against civilians. If local residents feel that these forces are not taking the necessary measures to protect them, their trust in these assistants will erode, and they may even be at risk of being treated as informants by armed groups or the local community. The success of community liaison assistants will depend on their effective deployment and integration into military teams, along with providing them with all necessary material and logistical support.

Finally, local self-protection capacities, however crucial, should not be seen as a substitute for the protection responsibilities of national authorities or relevant international actors should those national authorities fail to provide protection.

Human resources development Journal publish under la licence Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 International.

العنوان تجربة الحماية الذاتية المحلية في عمليات قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام: قراءة تقييمية

الملخص:

تنتشر قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في كثير من الدول، وغالباً ما تكون تلك الوحدات جاهلة بالبيئة المحلية وبتاريخ النزاعات المحلية وأبعادها الاجتماعية والسياسية، ممّا أدّى إلى إخفاقها في توفير الحماية الكافية للمجتمعات المحلية. ولأجل سدّ هذه الفجوة، اتخذ قرار بضرورة انخراط قوّات حفظ السلام في المجتمعات المحلية وإعطاء هذه الأخيرة أدوارا أكبر للحماية الذاتية، مع تزويد تلك القوّات بمصدرٍ يعينهم على تولّي أدوار أكثر شمولية، ومن هنا ابتُكِرت وظيفة جديدة تعرف باسم **"مساعد الاتصال المجتمعي"**.

تحاول هذه الدراسة عرض هذا النموذج المستحدث وتقييم فاعليته، انطلاقا من الإشكالية الآتية: هل يمثّل استخدام "مساعد الاتصال المجتمعي" الطريقة المثلى لفهم المجتمعات المحلية المعنية بالحماية؟ وهل من شأنه تعزيز تدابير الحماية الذاتية التي تتبنّاها تلك المجتمعات؟

وقد خلصت الدراسة إلى أن تدابير الحماية الذاتية المستخدمة في سياقات محددة تعتمد على تصورات المجتمع، وهي عادة محكومة بجملة من الاعتبارات المتصلة بديناميات النزاع وخصائص المجتمع المحلي . كما أن هناك اعتراف واسع بأن مساعدي التواصل المجتمعي يمثلون الابتكار الرئيسي الذي أسهم إلى حد كبير في نجاح تنفيذ ولاية بعثات الأمم المتحدة. ولأجل ذلك، أصبح يتعين على البعثات الأممية وضع استراتيجيات حماية شاملة، وصدرت توجيهات جديدة تلزمها بالتشاور مع المجتمعات المحلية لأجل معرفة قدرات المجتمعات المحلية في مجال الحماية الذاتية وإدراجها في استراتيجيات الحماية تلك.

ومن جانب آخر، تعتمد فعَّالية مساعدي الاتصال المجتمعي على رغبة الوحدات العسكرية التابعة للأمم المتحدة في التصدي للتهديدات الموجهة ضد المدنيين. وسوف يعتمد نجاح مساعدو الاتصال المجتمعي على حسن استخدامهم وتوظيفهم الميداني ضمن الطواقم العسكرية، مع تزويدهم بكافة الإمكانات المادية واللوجستية .

وأخيرا، لا ينبغي النظر إلى القدرات المحلية في جانب الحماية الذاتية، حتى ولو كانت في غاية الأهمية، على أنها بديل لمسؤوليات الحماية للسلطات الوطنية أو للفاعلين الدوليين المعنيين في حالة إخفاق تلك السلطات الوطنية في توفير الحماية.

الكلمات المفتاحية: قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام، حماية ذاتية، مساعد اتصال مجتمعي، نزاعات مسلحة، افريقيا.

مقدمة:

تنتشر قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في كثير من الدول، وغالباً ما تكون تلك الوحدات جاهلة بخلفية النزاعات المحلية وأبعادها الاجتماعية والسياسية. وقد أدّى ذلك إلى إخفاق تلك القوّات في توفير الحماية الكافية للمجتمعات المحلية، وبرزت الحاجة إلى ضرورة التعرف أكثر على البيئة المحلية وفهم أبعادها لمنع وقوع حوادث مماثلة في المستقبل. وهكذا اتخذ قرار بضرورة انخراط قوّات حفظ السلام في المجتمعات المحلية وإعطاء هذه الأخيرة أدوارا أكبر للحماية الذاتية، مع تزويد تلك القوّات بمصدرٍ يعينهم على تولّي أدوار أكثر شمولية، ومن هنا ابتُكِرت مهمة جديدة تعرف باسم "مساعد الاتصال المجتمعي".

أنيط بمساعدي الاتصال المحلي مهمة الربط بين بعثة حفظ السلام والسكان المحليّين، باعتبارهم أقدر على فهم التهديدات التي يواجهها السكان المحليون. وأوكلت إليهم مهمة جمع المعلومات الميدانية ورفع تقارير بشأنها، وأيضا دعم المجتمعات المحلية في تشكيل لجان حماية مجتمعية لمناقشة التهديدات وسبل مواجهتها. وبالنظر إلى الاعتراف الواسع النطاق بالفعالية التي طبعت عمل مساعدي الاتصال المجتمعي لتحسين التواصل مع المجتمعات المحلية وتعزيز أطر الحماية الذاتية، تحاول هذه الورقة أن تتوقف عند هذه الآلية بالدراسة والتحليل منطلقة في ذلك من الإشكالية المدوّنة أدناه.

- إشكالية الدراسة:

ما المقصود باستراتيجية الحماية المحلية الذاتية؟ وهل يمثّل استخدام "مساعد الاتصال المجتمعي" من طرف بعثات الامم المتحدة لحفظ السلام الطريقة المثلى لفهم المجتمعات المحلية؟ وهل من شأنه تعزيز

تدابير الحماية الذاتية التي تتبنّاها تلك المجتمعات؟ وهل بالإمكان تمديد هذه التجربة إلى بقية البلدان المعنية بعمليات حفظ السلام؟

●فرضية الدراسة:

يعتمد نجاح استراتيجية حماية المدنيين لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة على مدى قدرتها على التواصل وفهم البيئة المحلية للمجتمعات المحلية.

●الدراسات السابقة:

تناولت مجموعة من الأبحاث موضوع الحماية الذاتية، ومنها صدور عدد كامل من نشرة الهجرة القسرية تناول تصورات للحماية المجتمعية (العدد 2016/53). أما بخصوص مساعد الاتصال المجتمعي، فالدراسات نادرة جدا، ومن بينها مقالة صدرت في مجلة الهجرة القسرية للباحث "يانوش كالنبيرغ"، ولكنها جاءت مقتضبة. وهناك أيضا تقرير أصدرته بعثة حفظ السلام بالكونغو الديمقراطية بعنوان: "مساعدو الاتصال المجتمعي: الممارسات المثلى"، وقد مثّل هذا الأخير نقطة انطلاق جيدة لبحثنا، رغم اقتصاره على تجربة الكونغو الديمقراطية فقط.

●منهج الدراسة:

-المنهج الوصفي التحليلي: لتوصيف وتحليل استراتيجية الحماية المحلية الذاتية ونموذج "مساعد الاتصال المجتمعي".

-المنهج التطبيقي: لعرض تجارب مساعدي الاتصال المجتمعي في الكونغو الديمقراطية وافريقيا الوسطى ومالي وجنوب السودان.

- خطة الدراسة:

1- معالم استراتيجية الحماية المحلية الذاتية في عمل قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام.
2- "مساعد الاتصال المجتمعي" كنموذج مبتكر لفهم وإشراك المجتمع المحلي في عمليات الحماية.
3- تقييم آلية" مساعد الاتصال المجتمعي" وآفاق استخدامها في بؤر التوترات والنزاعات المسلحة.

1- معالم استراتيجية الحماية المحلية الذاتية في عمل قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام

يُعالج هذا المدخل الأولي للدراسة المقصود بالحماية الذاتية المحلية وأشكالها، ثم حالات استخدام تدابير الحماية الذاتية، وأخيرا تعامل قوات حفظ السلام مع استراتيجيات الحماية الذاتية المحلية.

1-1- المقصود بالحماية الذاتية المحلية وأشكالها

تُعرّف تدابير الحماية الذاتية بأنها أي أنشطة تقوم بها المجتمعات المتضررة من النزاع من أجل مواجهة التهديد أو التخفيف منه أو ردعه أو تجنبه (بغض النظر عما إذا كانت هذه التدابير ناجحة أم لا). وقد أشار الباحثون إلى وجود أنماط كثيرة من تدابير الحماية الذاتية، هي (Gorur, 2013, p.4):

- جماعات الدفاع المحلية والدوريات المجتمعية: كقيام مجموعات الدفاع المسلحة أو غير المسلحة بدوريات لردع أو مواجهة الجناة.
- المرافقة والتجمعات: كقيام الرجال بمرافقة زوجاتهم إلى الحقول والسفر الجماعي.
- الاجتماعات الأمنية الدورية مع المسؤولين المحليين لمناقشة الأولويات الأمنية والاستراتيجيات وخطط الحماية؛
- المتابعة القضائية والشهادة: كالقيام بملاحقة أحد المتهمين بارتكاب الانتهاكات، علانية محاكمة الجناة و/أو الشهادة ضد الجناة في المحاكمات الجنائية.

- الدعاوى والاحتجاجات: كقيام منظمات المجتمع المدني برفع التقارير إلى السلطات السياسية أو رفض فتح المحلات التجارية احتجاجا على أعمال العنف.
- حل النزاعات: مثل الحوار بين المدنيين والجهات المسلحة للحد من أعمال العنف والوساطة لأجل فض المنازعات بين المدنيين.
- المغادرة وإعادة التوطين: كمغادرة قرية مثلا أثناء هجوم مسلح أو الانتقال من الضواحي إلى وسط المدينة.
- نظام الإنذار بإطلاق صفارات التحذير من هجوم وشيك.
- التجنب والتخفي خارج البيت بالليل وتجنب بعض المناطق الخطرة أو الاختباء في الأدغال أثناء الغارة.
- الإسناد والتعاون بتوفير المواد الغذائية أو دفع رسوم لجماعة مسلحة لأجل إثنائها عن أعمال العنف.

2-1- حالات استخدام تدابير الحماية الذاتية

هناك العديد من العوامل المتصلة بديناميات النزاع وخصائص المحلي التي يمكن أن تؤثر على نوعية تدابير الحماية الذاتية اللازمة ومستقبل نجاحها، ومنها:

- قد يكون لقوة حضور الجهات الأمنية للدولة أو ضعفها أو غيابها عاملا مهما في اتخاذ القرار بشأن استخدام المزيد من تدابير اللجوء إلى جماعات الدفاع المحلية والدوريات الأمنية المحلية أو العكس. فالحضور القوي لقوات أمن الدولة يقلّل أو يثبّط تلك التدابير. وبالمقابل، قد يؤدي ضعف قوات الأمن إلى مزيد من التساهل من جانبها تجاه تدابير الحماية الذاتية التي تفي ببعض وظائف أمن الدولة (Gorur, 2013, p.7).
- تؤثر قدرة المجتمع المحلي، بما في ذلك امتلاكه للمعدات أو الأسلحة، على استخدام بعض تدابير الحماية الذاتية. كما يمثّل القرب الفعلي من الجناة عاملا في تحديد تدابير الحماية الذاتية المستخدمة، فالمعرفة الجيدة بالجناة تمنع المجتمع المحلي من تبنّي تدابير حماية ذاتية قوية خوفا من أي ردّ فعل انتقامي، ومثل هذا الوضع قد يشجع على تبنّي استراتيجية تقديم المساعدة والتعاون بدلا من اتخاذ تدابير أكثر حزما (Gorur, 2013, p.8).
- يمثل حضور المجتمع المدني المحلي و / أو قوة الوجود الإداري للحكومة عوامل محددة لتوقيت وكيفية ومدى استخدام تدابير الاحتجاجات والادعاءات القضائية واللجوء إلى الشهود أثناء المرافعات القضائية. وإذا ما شعر أفراد المجتمع المحلي بأن نظام العدالة الرسمي غير قادر على مقاضاة الجناة بنزاهة وحيادية، فإن تلك المجتمعات قد تكون أكثر ميلا لاستخدام العدالة الشعبية وتدابير الاحتجاج العام. كما تعدّ قوة تواجد الجهات الفاعلة الخارجية عاملا مؤثرا أيضا على مجموعة من تدابير الحماية الذاتية تبعا لطبيعة تلك الفواعل، فوجود منظمة دولية لحقوق الإنسان قد يشجّع على استخدام تدابير الادعاءات القضائية، وبالمثل، فإن وجود منظمة دولية توفّر مرافقة حمائية غير مسلحة قد يزيد من استخدام استراتيجيات أسلوب التجمعات وفعاليتها (Gorur, 2013, pp.8-9).
- العزلة الجغرافية للمجتمع المحلي وبعده عن التجمّعات الأخرى وعن الطرق الرئيسية أو غيرها من البنى التحتية للمواصلات يمكن أن يخفّف من أسلوب الفرار والهرب ويشجّع على تقديم العون والتعاون مع الجهة المسيطرة على الأرض (Gorur, 2013, p.9).

3-1- تعامل قوات حفظ السلام مع استراتيجيات الحماية الذاتية المحلية

يتمّ عادة نشر قوات لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة عندما يقع عنف واسع ومنهجي في سياق نزاع ما. ومنذ عام 1999، أذن مجلس الأمن الدولي صراحة لأغلبية بعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة

باستخدام القوة أو جميع الوسائل الضرورية لحماية المدنيين المعرضين لخطر العنف الوشيك (قرار مجلس الأمن رقم 1265 (1999)، 1999؛ قرار مجلس الأمن رقم 1674 (2006)، 2006؛ قرار مجلس الأمن رقم 1894 (2009)، 2009). ليقوم بعد ذلك المجلس والأمانة العامة للأمم المتحدة ابتداء من عام 2009 بتوضيح ما هو مطلوب من بعثات حفظ السلام وما تعنيه الحماية في سياق هذه العمليات (قرار مجلس الأمن رقم 1925(2010)، 2010، فقرة 11).

لقد أصبح يتعين على بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام وضع استراتيجيات حماية شاملة، وصدرت توجيهات جديدة تلزم تلك البعثات بالتشاور مع المجتمعات المحلية لأجل معرفة قدرات المجتمعات المحلية في مجال الحماية الذاتية وإدراجها في استراتيجيات الحماية هذه (Gorur, 2013, p.10). وفي هذا الصدد، أنيط بقسم الشؤون المدنية للبعثات الأممية مسؤولية تمثيل البعثة على المستوى المحلي، وتعزيز العلاقة بين البعثة والسكان، وإعداد التقارير عن الوضع المحلي ومحاولة فهم السياق والمعطيات المتعلقة بالنزاعات، مع ربط علاقات وثيقة مع الجهات الفاعلة الرئيسية التي يمكن أن تؤثر على عملية السلام ووضع التصورات والخطط المشتركة لأنشطة الحماية الخاصة بالسكان المحليين (United Nations Department of Peacekeeping Operations, 2012, p. 131).

وقد فرض هذا التوجّه الجديد على بعثات حفظ السلام ضرورة الانخراط بطريقة سلسة مع المجتمع المحلي لجمع المعلومات الأمنية الأساسية قبل أن تتمكّن من تحديد طبيعة الإجراءات التي ينبغي عليها اتخاذها، وبغية تحقيق ذلك اهتدت بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام بجمهورية الكونغو الديمقراطية إلى ابتكار أداة للاتصال تكون همزة وصل بين طاقم البعثة وتلك المجتمعات المحلية، وهي ما يسمى بوظيفة "مساعدو الاتصال المجتمعي".

2- "مساعد الاتصال المجتمعي" كنموذج مبتكر لفهم وإشراك المجتمع المحلي في عمليات الحماية

سوف نحاول في هذا الجزء من الدراسة معرفة خلفية إنشاء منصب "مساعد الاتصال المجتمعي"، ثم بيان كيفية توظيفهم وتدريبهم، لنوضّح في الأخير مجمل الوظائف التي يضطلعون بها.

2-1- خلفية ظهور مساعد الاتصال المجتمعي

في نوفمبر 2008، قتل أكثر من 150 مدنيا في "كيوانجا" أغلبهم أعدم بالقرب من مقر بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (مونيسكو MONUSCO)، فاتضح عقب هذه الحادثة بأن قوات هذه البعثة لم تفشل فقط على مستوى جمعها وتحليلها للمعلومات من الميدان، ولكنها أيضا فشلت في فهم واقع البيئة الخاضعة لنطاق مهمتها. وتبعا لهذه الحادثة، أنشأت البعثة في عام 2009 آلية تقييم مشتركة لتحسين التنسيق بين المدنيين والعسكريين، يتعلق الأمر بفرق الحماية المشتركة (JPTs)، وقد نجحت هذه الآلية في زيادة فهم البعثة للسياقات المحلية وكفالة إجراء تقييمات وقائية وخططية متعددة القطاعات للرد على التهديدات الوشيكة في المناطق النائية المشمولة بالحماية. ومع ذلك، فإن التواجد القصير لهذه الفرق على الأرض (عادة من 3 إلى 5 أيام)، ظهر أنه غير كاف لتحقيق تحليل أعمق ومستمر، وتبيّن أن الحاجة تدعو إلى وجود مدنيين بشكل دائم في الميدان (MONUSCO Civil Affairs, 2014, p. 10).

سعت بعثة حفظ السلام بعد ذلك إلى تعيين 49 مترجما شفويا وطلبت مساعدة قسم الشؤون المدنية للبعثة، فكان الرأي لدى هذا الأخير هو إعطاء هؤلاء المترجمين الشفويين دورا أشمل في مسألة الربط بين هذه القوات والسكان المحليين وفتح قنوات اتصال فيما بينهم. عملا بهذا الرأي، قامت البعثة بإنشاء فئة جديدة من الموظفين هم مساعدو الاتصال المجتمعي (Community Liaison Assistant)، بغية مساعدة قوات حفظ السلام في تحديد المخاطر ووضع خطط مواجهتها، ولكن أيضا لاستكمال أدوات الحماية الأخرى، وخاصة

فرق الحماية المشتركة. وقد وصل تعداد هؤلاء المساعدين إلى 202 مساعدا، مما سمح بنشر مساعدين اثنين على الأقل في كل قاعدة عسكرية، بينما حظيت القواعد الموجودة في المناطق الكبيرة وغير المستقرة بشكل خاص بثلاثة مساعدين (MONUSCO Civil Affairs, 2014, p. 11).

توظيف وتدريب مساعدي الاتصال المجتمعي

يتألف مساعدو الاتصال المجتمعي الملحقون ببعثة "مونيسكو" من مواطنين كونغوليين ذوي خلفيات متنوعة، وعموما فإن أغلبهم يملكون أكثر من خمس سنوات من الخبرة الميدانية في مجال العمل الإنساني والحماية و / أو العمل المجتمعي. وبالإضافة إلى إتقانهم اللغتين الفرنسية والإنجليزية، فإن معظم هؤلاء المساعدون يجيدون اللغة السواحيلية ولغة محلية أخرى على الأقل تستخدم في مناطق انتشارهم. ويمثل شرط إجادة مهارات التعامل مع الآخرين وشبكة العلاقات الممتازة أكثر من ضروري لتوظيفهم. وتتم عملية اختيارهم بعد إجراء الاختبارات الكتابية والشفوية، وامتحانات اللغة وتقييم محدد لمدى أهلية المرشحين للعمل في هذا المجال (MONUSCO Civil Affairs, 2014, p. 13).

وعلى مستوى تمثيل المرأة على مستوى مساعدي الاتصال المجتمعي، دعى مجلس الأمن إلى ضرورة الاستعانة بمساعدات الاتصال المجتمعي، وبيّن أنه خارج بعض الحالات المرتبطة بالموانع الثقافية للمجتمعات المحلية، فإنه لا يجد ما يمنع من تدعيم قسم الخدمات المدنية للبعثة الأممية "مونيسكو" بالمزيد من المساعدات (Security Council, 2010, p.6 ; Solhjell, 2014.).

وقبل القيام بعملية النشر الأولي لمساعدي الاتصال المجتمعي، يتلقّى جميعهم تدريبا أساسيا لمدة يومين أو ثلاثة أيام حول الأدوات المختلفة للحماية الخاصة ببعثة "مونيسكو"، بالإضافة إلى تلقينهم ما يسمى بـ "مبدأ لا تضرّ أحدا Do No Harm " (جماعة الحماية العالمية، 2014)، وكذلك قواعد حقوق الإنسان، والقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي للاجئين. كما يتلقون بشكل منتظم تقييما من قسم الشؤون المدنية لمستوى أدائهم ونتائجه، وتوجيهات بشأن طريقة استخلاص المعلومات وذلك ضمن جلسات تنظم عادة كل شهرين (MONUSCO Civil Affairs, 2014, p. 15).

2-2- وظائف مساعدي الاتصال المجتمعي:

يتم غالبا نشر مساعدي الاتصال المجتمعي المناطق ذات الخطورة العالية والبيئة الصعبة، وعموما يمكن إجمال أنشطتهم فيما يأتي:

2-3-1- جمع المعلومات وتحليلها والإبلاغ عنها يسعى مساعدو الاتصال المجتمعي للحصول على معلومات عن آخر التطورات وفهم الأبعاد التاريخية والاجتماعية والثقافية والسياسية للديناميات المحلية المعقدة، واستخلاص المعلومات المناسبة عن السياق العام للنزاع وأطرافه، وعن المخاطر المصاحبة لإجراءات الحماية وتقييم الاحتياجات، وخارطة الجهات الفاعلة، وتحديد توجهات الأوضاع على المستويين المتوسط وطويل المدى. والملاحظ أن البعثة الأممية أصبحت يوما بعد يوم تعتمد بشدة على المعلومات التي ترفعها تقارير مساعدو الاتصال المحلي، وتحولت تلك المعلومات إلى الموجّه الحقيقي للقرارات الصادرة عنها (MONUSCO Civil Affairs, 2014, p. 20).

2-3-2- إدارة شبكات الإنذار المجتمعية (CAN) يتولى مساعدو الاتصال المجتمعي إدارة نظام الإنذار المبكر / نظام الاستجابة المبكرة للبعثة الأممية، تحت مسمّى "شبكة الإنذار المجتمعي "، والتي تسمح للمجتمعات المحلية في المناطق النائية بإرسال إنذار الحماية إلى بعثة "مونيسكو" وقوات الأمن الوطني من أجل اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة التهديدات الوشيكة (MONUSCO Civil Affairs, 2014, p. 22).

2-3-3- زيادة اليقظة المجتمعية لمواجهة التهديدات

يضطلع مساعدو الاتصال المجتمعي بدور نشط في مجال تمكين المجتمعات المحلية من المشاركة بشكل أكبر في تدابير الحماية الذاتية، ومن ذلك العمل على إنشاء لجان الحماية المجتمعية (Community Protection Committees -CPCs). وتعتبر مثل هذه اللجان نوعا من المنتديات التي تمكن السكان المحليين والمجتمع المدني والسلطات التقليدية من مناقشة تدابير الحماية من المخاطر وتقدم تصوراتها وتوصياتها بشأن تدابير مواجهة تلك المخاطر.

وبفضل تدخّل كل من لجان الحماية المجتمعية (CPC) وفرق الحماية المشتركة (JPTs) وغيرها، قام مساعدو الاتصال المجتمعي بتطوير مخططات الحماية المجتمعية (Community Protection Plans (CPPs))، والتي أصبحت تستخدم كآلية تمكّن المجتمع المحلي من مواجهة التهديدات المحيطة ووضع استراتيجيات التخفيف من مخاطرها، وفي نفس الوقت تدعم تلك المخططات القوات العسكرية في تطوير استراتيجيات محددة وخاصة بالحماية (MONUSCO Civil Affairs, 2014, pp. 23-24).

2-3-4- تيسير مهمات وأنشطة البعثة في الميدان

تجعل المعرفة الجيدة بالمجتمعات المحلية والتواصل الجيد بسكانها من مساعدي الاتصال المجتمعي مسهّلا مثاليا للزيارات الميدانية من طرف أفراد البعثة، كما يتيح لهم تنفيذ مجموعة واسعة من الأنشطة على الميدان. وبالمثل، يسهل هؤلاء المساعدون أنشطة الحماية التي تباشرها الهيئات الأخرى المعنية بحقوق الإنسان وحماية الطفل والحماية من العنف الجنسي (MONUSCO Civil Affairs, 2014, p. 24).

وبمناسبة تفكيك قواعد بعثة "مونيسكو" بمقاطعة "شمال كيفو" بتاريخ 3 أوت 2017، والخوف الذي انتاب المجتمعات المحلية بتلك المنطقة، قام قسم الشؤون المدنية، بمساعدة مساعدي الاتصال المجتمعي، بحملة تحسيسية لأجل شرح الوضعية والمعطيات المتعلقة بعملية الانسحاب التكتيكي، والمرتبط أصلا باستراتيجية جديدة تبنتها البعثة الأممية لتوزيع قواتها على نحو يوازن بين التأقلم مع المستجدات الخاصة بتخفيض موازنة البعثة وأفرادها من جهة، وضمان فعالية أكبر لعمليات حماية المدنيين من جهة أخرى (Biongo, 2017, p. 9.).

2-3-5- إجراء دراسات استقصائية عن تصور المجتمعات المحلية حول أنشطة الحماية

ينبغي على مساعدو الاتصال المجتمعي توثيق اتصالاتهم مع السكان وإعطائهم منصة للتعبير عن أولوياتهم، وانشغالاتهم وكذا احتياجاتهم، وغالبا ما يتم ذلك من خلال أنشطة التوعية التي يقوم بها هؤلاء المساعدون في أوساط السكان المحليين. وعلى نحو متزايد، أصبح يتم تجميع وبلورة تصور المجتمعات المحلية على المستوى الأمني من خلال دراسات مسحية منتظمة. والواضح أن مثل هذه الدراسات سوف تمكّن من وضع مخططات واستراتيجيات الحماية على نحو أكثر عقلانية وفعالية بناء على قاعدتي الاحتياجات والأولويات بالنسبة للسكان المحليين (MONUSCO Civil Affairs, 2014, p. 26).

3- تقييم آلية " مساعد الاتصال المجتمعي" وآفاق تعميمها في بؤر التوترات والنزاعات المسلحة

يتم في هذا الجزء الأخير من الدراسة تقييم عمل مساعدي الاتصال المجتمعي، ثم تقديم بعض التجارب لتعميم هذه المبادرة في بعض البلدان الافريقية.

3-1- تقييم عمل مساعدو الاتصال المجتمعي

إن مساعدو الاتصال المجتمعي يعدون فئة من الموظفين الفريدة من نوعها تمتزج فيها مجموعة من المهارات النادرة تطورت على مدار سنوات عملهم مع بعثة "مونيسكو". فبصفتهم مواطنين كونغوليين، مع تنوع تقنيات الاتصال لديهم وتمكّنهم من التحدث باللغة المحلية إضافة إلى اللغات الأجنبية الأخرى كالإنجليزية والفرنسية، استطاعوا على وجه الخصوص بناء روابط مع المجتمعات المحلية والسلطات

المحلية قائمة على الثقة والتعاون المتبادل، كما استطاعوا العمل في أصعب المواقف، وتطورت لديهم قدرات ومهارات التحليل وكتابة التقارير. وبسبب هذه المجموعة النادرة من المؤهلات والمهارات، أصبح من المشكوك فيه ما إذا كانت فئات الموظفين الأخرى سوف تكون قادرة على القيام بنفس الدور (MONUSCO Civil Affairs, 2014, p. 32).

وإذا كان من الصعب قياس أثر الأنشطة العديدة لمساعدي الاتصال المجتمعي، ولا التحديد الواضح لمآل سير الأحداث بدون تدخلاتهم. ومع ذلك، يمكن التوقف عند المحطات الآتية:

- أنشأ مساعدو الاتصال المجتمعي في "أوتوبورا" لجنة للحماية المجتمعية تتألف من رؤساء القبائل وممثلي المجتمع المدني، وقد كانت هذه اللجنة تعمل كحلقة وصل بين بعثة "مونيسكو" والجماعات المسلحة المعارضة. من خلال هذه الاستراتيجية، تمكن هؤلاء المساعدون من إجبار الجماعات المسلحة، عبر عمل لجنة الحماية المجتمعية، على الانسحاب من منطقة "أوتوبورا" وإقامة "منطقة عازلة" تبدأ من منطقة "هومبو" إلى "موسنجي" دون الحاجة إلى حضورهم الميداني ولا لأفراد البعثة الأممية. وقد أدى ذلك إلى تحسن كبير في حالة الحماية في المنطقة وسمح بإعادة فتح المدارس والمراكز الصحية أيضا، وشجع المجتمعات المحلية على استئناف أنشطة الزراعة، كما سمح بعودة 000 4 أسرة إلى مسقط رأسهم (MONUSCO Civil Affairs, 2014, p. 29).
- في سبتمبر 2013، كانت مشاعر مناهضة بعثة "مونيسكو" تتزايد في محور "بينغا – كيتشانغا"، عندما تحدثت الشائعات بأن أحد كتائب قوات حفظ السلام "كتيبة الأوروغواي" تشتري المعادن من أمير الحرب الشهير بـ "تشيكا" مقابل تدعيم جماعته المسلحة بالأسلحة والذخائر. وبسبب التشكيك في حياد بعثة الأمم المتحدة، أوقفت السلطات المحلية نشاط تبادل المعلومات مع مساعدي الاتصال المجتمعي، وبالإضافة إلى ذلك، بدأ السكان في قطع الطرق ومنع وصول مركبات البعثة إلى قراهم. وفي مواجهة هذا الوضع، عقد هؤلاء المساعدون على الفور سلسلة من الاجتماعات مع الزعماء القبليين لتوضيح ولاية البعثة وأنشطتها ومبادئها لرؤساء القرى وممثلي المجتمع المدني، كما أكدوا على ضرورة المشاركة النشطة لهؤلاء الممثّلين في التصدي للتلاعب والشائعات المغرضة ضد بعثة "مونيسكو". وعلى مدى فترة شهرين، أدى هذا التحرك إلى التخفيف من مشاعر المعاداة ضد أفراد البعثة الأممية، وعودة قنوات الاتصال بين أفراد البعثة وبقية الجهات الفاعلة داخل الدولة الكونغولية (MONUSCO Civil Affairs, 2014, pp. 30-31).
- في يوم 25 ديسمبر 2013، شنّ مقاتلون من قوات التحالف الديمقراطي (ADF) هجوما على موقع كامانغو (80 كلم شمال شرق بلدة " بيني Beni")، وكان مساعدو الاتصال المجتمعي بمنطقتي " بواكيني وميتواغا Boikene and Mutwaga" قد نبّهوا قوات وقسم الشؤون المدنية للبعثة، وقدّموا لهم معلومات دقيقة وموثوق بها في الوقت الحاسم على ما كان يحدث على الأرض. وقد شملت المعلومات موقع وعدد وأنشطة وتحركات مقاتلي قوات التحالف الديمقراطي، وأفواج القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، والسكان المحليين. وعقب الإنذار، وصل قائد لواء "شمال كيفو" إلى بلدة "بيني" وأقام على الفور وحدة إدارة الطوارئ. وقد شكّلت المعلومات المقدمة من مساعدي الاتصال المجتمعي المدخلات الأكثر أهمية في الإحاطة الإعلامية للقيادة العسكرية للبعثة الأممية والتحليلات والقرارات، لأنها كانت أكثر دقة وأكثر أهمية من المعلومات الواردة من مصادر القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد ساهمت دقة المعلومات المقدمة من مصادر مساعدي الاتصال إلى حد كبير في نجاح التدخل العسكري لقوات البعثة (MONUSCO Civil Affairs, 2014, p. 31).

- في 16 جانفي 2014، بدأت القوات المسلحة الكونغولية في عملية عسكرية سميت "Sokola 1" ضد قوات التحالف الديمقراطي المعارضة في منطقتي "بيني" و"لوبيرو". وفي اليوم التالي، تم نقل جميع الموظفين الدوليين في المكتب الفرعي لبعثة "مونيسكو" إلى منطقة "غوما" نتيجة تهديد قوات التحالف الديمقراطي بالانتقام ضد بعثة "مونيسكو" لتعاونها مع القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية. كما صدرت الأوامر من قيادة البعثة بتعليق أي "نشاط غير رسمي" لمساعدي الاتصال المجتمعي في أراضي "بيني" و"لوبيرو". وقد كان لهذا القرار تأثير كبير على أعمال الحماية التي تضطلع بها البعثة، ومنها (MONUSCO Civil Affairs, 2014, p. 31):

ـ توقّف نشاط الدوريات الليلية طيلة فترة غياب مساعدو الاتصال المجتمعي، فرغم بقاء المساعدين اللغويين (Language Assistants) في بلدة "بيني"، إلا أنهم لم يتمكنوا من التفاعل مع السلطات المحلية والمجتمعات المحلية على نفس مستوى تدخّل مساعدي الاتصال المجتمعي. وقد أحسّ الجميع بهذا الفرق سواء السكان المحليون أو القادة العسكريون، وإذا كان بإمكان المترجمين المساعدة في الترجمة، فإنهم مع ذلك غير مجهزون مهنيا لإجراء التحاليل واقتراح حلول للقضايا المطروحة على الميدان.

ـ انخفضت وتيرة المكالمات الهاتفية الواردة من نقاط الاتصال الذي وضعت خصيصا لتوجيه حالات الإنذار، بسبب الاقتناع بعدم جدوى توجيه إنذار الحماية في غياب مساعدي الاتصال المجتمعي.

ـ لم يتم تنظيم أي اجتماع من الاجتماعات الأمنية المعتادة في غياب مساعدي الاتصال المجتمعي. وبالمثل، فإن تنفيذ خطط الحماية المجتمعية تقلص بشكل كبير، بسبب عدم عقد اجتماعات لجنة الحماية المجتمعية (CPC).

2-3- تعميم مبادرة مساعدي الاتصال المجتمعي

لاقت تجربة "مساعدي التواصل المجتمعي" التي تبنتها بعثة الأمم المتحدة بجمهورية الكونغو الديمقراطية استحسانا كبيرا، وتزايدت نتيجة ذلك المطالبات بتعميمها على باقي البعثات (Dietrich, 2015 ; Karlsrud, 2016, pp.109-110). ونتيجة لهذا الاعتراف واسع النطاق بفعاليتها، تبنّتها بعثات أخرى لحفظ السلام (Brockmeier, Rotmann, 2016, p. 5)، بما فيها الثلاث بعثات الكبرى للأمم المتحدة لحفظ السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان ومالي. مع ملاحظة أن تعيين الغالبية العظمى من المساعدين المحليين في البداية تمّ من طرف بعثة "مونيسكو"، بسبب حداثة البعثات الثلاث المذكورة وصعوبة وتعقيد المفاوضات بشأن مخصصات الموازنة (كالنبيرغ، 2016، ص 47)، ولكن فيما بعد تولّت تلك البعثات بنفسها مسؤولية انتداب هؤلاء المساعدين.

وسوف نحاول إبراز كيفية تعميم مبادرة مساعدي الاتصال المجتمعي في جمهورية وسط إفريقيا، مالي وجنوب السودان فيما يأتي:

1-2-3-بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى "مينيسكا MINUSCA"

ضمّت بعثة "مينيسكا" المنشأة بموجب قرار مجلس الأمن رقم 2149(2014) (قرار مجلس الأمن رقم 2149 (2014)، 2014، فقرة 18) إلى غاية 19 أكتوبر 2017 ما يقدر بـ 13728 مستخدم من بينهم 512 مستخدما محليا (الموقع الرسمي لبعثة مينيسكا، 2026). وقد أوكل المجلس للبعثة للقيام بجملة من المهام على رأسها حماية السكان المدنيين من أخطار العنف المادي المحدقة بهم عن طريق القيام بدوريات مكثّفة وتحديد وتسجيل التهديدات والهجمات التي يتعرض لها السكان المدنيون، بوسائل منها التواصل بانتظام مع السكان المدنيين (قرار مجلس الأمن رقم 2149 (2014)، 2014، فقرة 30).

تماشيا مع هذا الدور، عمل قسم الشؤون المدنية التابع لبعثة "مينوسكا" على وضع وتنفيذ برنامج الربط مع السكان المحليين. كما تكفّل بتنفيذ برامج الحماية المجتمعية وإنشاء شبكات التحذير المجتمعية لتحسين ترتيبات مراقبة السكان المعرضين للخطر (الموقع الرسمي لبعثة مينيسكا، 2026؛ MINUSCA en Action, 2016, p.4.).

وتحت إشراف منسقي الشؤون المدنية وتوجيهات قائد قاعدة العمليات المؤقتة، تم إنشاء وظيفة مساعد الاتصال المجتمعي، وتم نشر هؤلاء المساعدون في المناطق ذات الأولوية (بانغي Bangui، كاغا باندورا Kaga-Bandoro، بريا Bria، بامباري Bambari، باربيراتي Berberati، بوار Bouar، بوسانغا Bossangoa) (MINUSCA, L'Assistant communautaire, 2016)، وقد كلّفوا بالمهام الآتية (MINUSCA, Assistant de Liaison, 2017):

- تنسيق تبادل المعلومات حول ديناميات النزاعات المحلية بين العناصر العسكرية والسلطات المحلية والمجتمعات المحلية؛
- تنسيق إنشاء شبكات للاتصال وإنشاء منتديات لزيادة الاتصال والتفاعل بين البعثة والسكان المحليين؛
- رصد تنفيذ آليات الإنذار المبكر بهدف تيسير استجابة البعثة لتنبيهات الحماية؛
- مساعدة الأفراد المدنيين والعسكريين للبعثة في أنشطتهم الميدانية والتفاعلية مع السلطات المحلية والمجتمعات المحلية.

2-2-3-بعثة الأمم المتحدة متعددة الأبعاد متكاملة لتحقيق الاستقرار في مالي " مينيسما MINUSMA "

أُنشئت بعثة "مينيسما" في أبريل 2013 مع اعتماد القرار رقم 2010 الصادر عن مجلس الأمن، وحدّدت المهام الرئيسية للبعثة بمجموعة من المهام على رأسها حماية السكان المدنيين (قرار مجلس الأمن رقم: 2100(2013)، 2013، فقرة 16(ج)).

تولّى فريق الشؤون المدنية لبعثة "مينيسما" مسؤولية انتداب مساعدو الاتصال المجتمعي من المواطنين الماليين، وتم توزيعهم على مناطق متنوعة في مالي، وبالذات المنطقة الشمالية في أنسوغو Ansongo، أنيفي Anéfis، أغيلوك Aguelhok، غيندام Gundam، غاو Gao، تيسالي Tessalit (MINUSMA, 2015). إضافة إلى مناطق دوانتزا وموبتي Douentza et Mopti، ليري وبار Léré et Ber، ميناكا Ménaka، تومبوكتو Tombouctou، كيدال Kidal.

3-3-3-قوات حفظ السلام في جنوب السودان

مع إعلان استقلال جنوب السودان، أنهى مجلس الأمن مهام بعثة (UNMIS) (قرار مجلس الأمن رقم: 1590(2005)، 2005) في 9 جويلية 2011، ليقرّر إنشاء بعثة جديدة بجنوب السودان (يونميس UNMISS) بموجب القرار رقم 1996(2011).

وعبر جملة القرارات اللاحقة الصادرة عن المجلس، تم زيادة حجم القوات العسكرية وأفراد الشرطة للبعثة (قرار مجلس الأمن رقم2132 (2013)، 2013؛ قرار مجلس الأمن رقم 2155 (2014)، 2014) ، كما تم التأكيد على حماية المدنيين كأولوية للبعثة، وعلى أهمية المساهمة الفعالة للمجتمعات المحلية داخل أماكن حماية المدنيين وخارجها وإقامة اتصالات مع هذه المجتمعات من أجل قيام البعثة بولايتها المتعلقة بحماية المدنيين، وتنفيذ استراتيجية للإنذار المبكر على كامل نطاق البعثة (قرار مجلس الأمن رقم 2187(2014)، 2014، الديباجة). وسعيا لتحقيق هذا الهدف الرئيسي، تبنّى قسم الشؤون المدنية للبعثة الأممية وظيفة مساعد الاتصال المجتمعي، وتم انتداب مواطنين من جنوب السودان، ووُزّعوا على وجه الخصوص في مناطق "وو Wau "، "يامبيو Yambio" و"جوبا Juba".

ما يلاحظ بالنسبة لبعثة "يونميس"، أنه اتخذ قرار بعدم نشر مساعدي الاتصال المجتمعي مع ذوي الخوذات الزرقاء في قواعد قوات حفظ السلام، وأوكلت إليهم مهاماً بصفتهم موظفين مدنيين مع رؤساء المكاتب الإقليمية، وهو أمر أدّى إلى انتقاص من السمة المميزة لهؤلاء المساعدين واختزال قدرتهم على العمل كمنسقين عسكريين مدنيين في هذا المجال (كالنبيرغ، 2016، ص 46).

الخلاصة والنتائج:

تناولت هذه الدراسة تجربة الحماية الذاتية المحلية في عمليات قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام، وقد شملت مجالات المعالجة كل من معالم استراتيجية الحماية المحلية الذاتية في عمل قوات حفظ السلام، ثم إبراز منصب " مساعد الاتصال المجتمعي" كنموذج مبتكر لفهم وإشراك المجتمع المحلي في عمليات الحماية، ليتم أخيرا تقييم آلية" مساعد الاتصال المجتمعي" وآفاق استخدامها في بؤر التوترات والنزاعات المسلحة.

وقد سمحت هذه الدراسة باستخلاص مجموعة من النتائج، يمكن إجمالها فيما يأتي:

- تعتمد تدابير الحماية الذاتية المستخدمة في سياقات محددة على تصورات المجتمع، وهي عادة محكومة بجملة من الاعتبارات المتصلة بديناميات النزاع وخصائص المجتمع المحلي.
- أصبحت حماية المدنيين من الركائز الأساسية في بعثات الأمم المتحدة لحفظ للسلام. وبالنظر إلى عدم تمتع تلك البعثات بالقوات والإمكانيات المادية لتغطية مناطق عملياتها بالكامل، وبالنظر أيضا إلى عدم استيعاب عامليها للبيئة المحلية وديناميات الصراع، وبالنظر أخيرا إلى أن المجتمعات المحلية قد تعدّ أقدر على فهم التهديدات المحلية وربما على تصور أفضل لاستراتيجية مواجهة التهديدات المحيطة بها. فإنه أصبح يتعين على البعثات الأممية وضع استراتيجيات حماية شاملة، وصدرت توجيهات جديدة تلزمها بالتشاور مع المجتمعات المحلية لأجل معرفة قدرات المجتمعات المحلية في مجال الحماية الذاتية وإدراجها في استراتيجيات الحماية تلك.
- لا ينبغي النظر إلى القدرات المحلية في جانب الحماية الذاتية، حتى ولو كانت في غاية الأهمية، على أنها بديل لمسؤوليات الحماية للسلطات الوطنية أو للفاعلين الدوليين المعنيين في حالة إخفاق تلك السلطات الوطنية في توفير الحماية.
- هناك اعتراف واسع بأن مساعدي التواصل المجتمعي يمثلون الابتكار الرئيسي الذي أسهم إلى حد كبير في نجاح تنفيذ ولاية بعثات الأمم المتحدة، وتكمن القوة الأساسية لـهؤلاء المساعدين في قدرتهم على إنشاء وتطوير خط اتصال مباشر مع المجتمعات المحلية والسلطات المحلية والجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة، وعلى قدرة التنسيق بين الأطراف المدنية والعسكرية.
- أهم خصوصية لمساعدي الاتصال المجتمعي أنهم يعدون فئة من الموظفين الفريدة من نوعها، حيث تمتزج فيها مجموعة من المهارات، من تمتعهم بجنسية الدولة المعنية بالحماية، وتنوع تقنيات الاتصال لديهم، وقدرتهم على التحدث باللغة المحلية إضافة إلى اللغات الأجنبية الأخرى كالإنجليزية والفرنسية، مضاف إليها قدرات ومهارات التحليل وكتابة التقارير. وكلها مجتمعة ثبّتت مكانة هؤلاء المساعدين بوصفهم جزء لا يتجزأ من بعثات الأمم المتحدة، كما جعلتهم أكثر مقبولية محليا.
- يعتمد نجاح مساعدو الاتصال المجتمعي على حسن استخدامهم وتوظيفهم الميداني ضمن الطواقم العسكرية، مع تزويدهم بكافة الإمكانات المادية واللوجستية.

●تعتمد فعَّالية مساعدي الاتصال المجتمعي على رغبة الوحدات العسكرية التابعة للأمم المتحدة في التصدي للتهديدات الموجهة ضد المدنيين. وإذا شعر السكان المحليون بأنَّ تلك القوات لا تتخذ الإجراءات اللازمة لحمايتهم، فإن ثقتهم بهؤلاء المساعدين سوف تتلاشى، بل وقد يُعرّضهم إلى مخاطر معاملتهم كمخبرين من طرف الجماعات المسلحة أو المجتمع المحلي.

قائمة المصادر والمراجع:

1. "تعميم مبادئ الحماية التدريبي"، جماعة الحماية العالمية،2014، في:
http://www.globalprotectioncluster.org/_assets/files/aors/protection_mainstreaming/PM_training/GPC_PMTrainingPackage2014-8-AR.pdf (Last Accessed : 5 October 2025)
2. كالنبيرغ، يانوش (2016). مساعدو الاتصال المحلي: جسر بين قوّات حفظ السلام والسكان المحليين. نشرة الهجرة القسرية. العدد 53.
3. قرار مجلس الأمن رقم 1265 (1999)، 17 سبتمبر 1999.
4. قرار مجلس الأمن رقم 1674 (2006)، 28 أفريل 2006.
5. قرار مجلس الأمن رقم 1894 (2009)، 16 نوفمبر 2009.
6. قرار مجلس الأمن رقم: 1996(2011)، 8 جويلية 2011.
7. قرار مجلس الأمن رقم: 2100(2013)، 25 أبريل 2013.
8. قرار مجلس الأمن رقم 2149 (2014)، 10 أفريل 2014.

1- Biongo, Martha. (Octobre 2017). Fermeture des bases de la MONUSCO à Walikale, choix cornélien mais défi Relevé. Echos de la Monusco, Vol. IX. N°74, pp. 9-10.

2- Brockmeier, Sarah. And Philipp, Rotmann. (2016). Affaires civiles et gestion des conflits locaux. Global Public Policy. At: http://www.gppi.net/publications/peace-security/article/affaires-civiles-et-gestion-des-conflits-locaux/ (Last Accessed : 5 October 2025)

3- Dietrich, Kyle . (December 17, 2015). Protection, Peacekeeping, and the Individualization of War. Center for Civilians in Conflict. At : https://civiliansinconflict.org/blog/presentation-protection-peacekeeping-and-the-individualization-of-war/ (Last Accessed : 5 October 2025).

4- Gorur, Aditi. (August 2013). Community Self-Protection Strategies: How Peacekeepers Can Help or Harm. Civilians in Conflict, No. 1, pp. 1-23.

5- Karlsrud, John, (2016). How can the UN move towards more people-centered peace operations? Global Peace Operations Review. At:

6- http://peaceoperationsreview.org/category/library/annual-publications/#contentArea (Last Accessed: 10 November 2025)

7- MINUSCA. Assistant de Liaison Communautaire GL-5. At: https://minusca.unmissions.org/sites/default/files/minusca-2017-gs-112-2020assistant20de20liaison20communautaire2020gl-520-bangui.pdf (Last Accessed: 25 November 2025).

8- MINUSCA. L'Assistant communautaire dans le dispositif de protection des civils. » 29 Avril 2016. At: https://minusca.unmissions.org/l%E2%80%99assistant-communautaire-dans-le-dispositif-de-protection-des-civils (Last Accessed: 07 November 2025).

9- MINUSCA en Action. Pour une Réponse Rapide Après les Violences à KAGA-BANDORO », N° 035. (2016).

10-MINUSMA. Les CLA : des ambassadeurs qui rapprochent la MINUSMA et les communautés. 25 Mai 2015. At: https://minusma.unmissions.org/les-cla-des-ambassadeurs-qui-rapprochent-la-minusma-et-les-communaut%C3%A9s (Last Accessed: 11 November 2025).

11-MONUSCO Civil Affairs Section – Ops East. (August 1,2014). CLA Best Practice Review.

12-Security Council, Measures Proposed in Resolution 1960 (2010) Include Listing, Enhanced Monitoring, Analysis and Reporting, SC/10122, 16 December 2010.

13-Solhjell, Randi. (2014). Female Bodies and Masculine Norms: Challenging Gender Discourses and the Implementation of Resolution 1325 in Peace Operations in Africa. Norwegian Institute of International Affairs. Report No. 2.

14-United Nations Department of Peacekeeping Operations. Civil Affairs Handbook. New York: United Nations Edition, 2012.